مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

الطوائف الدينية في الاندلس عصر ملوك الطوائف والمرابطين

اسم الباحث:م.د عدنان عباس شاكر

ديوان الوقف السني_دائرة التعليم الديني

البريد الإلكتروني Email : bdnan319@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الطوائف،الاندلس،المرابطين،الدينية،ملوك.

كيفية اقتباس البحث

شاكر، عدنان عباس ، الطوائف الدينية في الاندلس عصر ملوك الطوائف والمرابطين،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Religious Communities in Al-Andalus during the Period of the Taifas and the Almoravid Dynasty"

"**Lecturer Dr. Adnan Abbas Shaker**
Dep Sunni Endowment Bureau – Department of Religious Education"

Keywords : Taifas, Andalusia, Almoravids, religious, kings .

How To Cite This Article
Shaker, Adnan Abbas , Religious Communities in Al-Andalus during the Period of the Taifas and the Almoravid Dynasty",Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The era of the Taifa Kings and the Almoravids is considered an important era, as chaos prevailed and the body of Andalusia was afflicted with dispersion and conflict. Often, there was talk about the political and economic conditions and even scientific competition in that era, so we chose this study about religious sects, whether Islamic, Jewish or Christian, as events helped the emergence of religious sects with political sects, as the People of the Covenant gained influence in this As the era became more free, Sufism flourished greatly among the classes of Andalusian society. Andalusian Sufism was more committed than Sufism in the East. As for the Mu'tazila, their entry into Andalusia was late and Mu'tazila was not very popular. Moreover, the authorities dealt with the Mu'tazila with great firmness and severity.

الملخص:

يعد عصري ملوك الطوائف والمرابطين من العصور المهمة اذ عمت الفوضى واصاب جسد الاندلس التشتت والتناحر، وغالبا ماكان الحديث عن الاوضاع السياسية والاقتصادية وحتى التنافس العلمي في ذلك العصر لذلك اخترنا هذه الدراسة حول الطوائف الدينية سواء الاسلامية او اليهود والنصارى، فلقد ساعدت الاحداث على بروز الطوائف الدينية

مع الطوائف السياسية فلقد اصبح لاهل الذمة سطوة في هذا العصر كما اصبحت لهم حرية اكثر، كذلك ازدهر التصوف بشكل كبير بين فئات المجتمع الاندلسي وكان التصوف الاندلسي اكثر التزاما من التصوف بالمشرق، اما المعتزلة فدخولها كان متأخرا للأندلس ولم يكن للاعتزال رواجا كبيرا كما ان السلطة تعاملت مع المعتزلة بحزم وشدة كبيرة.

اولاً: المعتزلة:

١-عقائد المعتزلة:

واحدة من اهم الفرق الاسلامية والاكثر جدلا بين الفرق الاسلامية ظهرت في العصر الاموي في البصرة على يد واصل بن عطاء بعدما اعتزل حلقة الحسن البصري فعرفت بالمعتزلة وكان خلافها الاول بين واصل بن عطاء[١] وشيخه الحسن البصري[٢] حول خلود مرتكب الكبيرة في النار، تسيدت هذه الفكرة الموقف الفكري والديني منذ مطلع القرن الثاني الهجري ثم تسيدت الموقف السياسي في عصر الخليفة المأمون(١٩٨هـ_٢١٨هـ/٨١٣_٨٢٨م)،الى ان ازاحاها الخليفة المتوكل على الله(٢٣٢_٢٤٧هـ/٨٤٦_٨٦١م) من المشهد السياسي والفكري،الا ان افكار هذه الفرقة انتشرت في اغلب بقاع العالم الاسلامي واستمرت بين الفرق الاخرى،ورغم ان الاندلس لم تصلها هذه الفرقة او تؤثر فيها مثل المشرق الاسلامي الا ان بعض علماء الاندلس قد تأثروا فيها مثلما سنلاحظ ذلك، لكن لابد من تناول عقائد هذه الفرقة:

أ-المنزلة بين المنزلتين:

ان هذا الرأي هو سبب ظهور المعتزلة، اذ كان واصل بن عطاء في حلقة الحسن البصري في مسجد البصرة عندما سأل احد المسلمين الحسن البصري عن رأيه في مرتكب الكبيرة هل هو مع راي المرجئة الذين يرجئون مرتكبها ام مع رأي الخوارج في تكفير مرتكبها اجاب واصل بن عطاء قبل ان يجيب الحسن البصري[٣] بأنه لا هذا ولا ذاك انما في منزلة بين المنزلين لا مؤمن ولا كافر واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد لأنه لم يتفق مع قول الحسن البصري فقال الحسن البصري اعتزل عنا واصل[٤] فظهرت فرقة المعتزلة ومعها هذا الرأي، وهنالك عدة اراء حول اصل التسمية لايسعنا التفصيل فيها في هذا البحث، فما يهمنا هنا هو قولهم بالمنزلة بين المنزلتين والتي تعني ان الفاسق لا مؤمن ولا كافر انما بين وبين، ويوضح قولهم هذا احد علمائهم بقوله(لان مرتكب الكبيرة لا يستحق ان يسمى مؤمنا ومسلما انما يسمى فاسقاً لأنه ايضا ليس بكافر)[٥] لذلك قالت المعتزلة ان الفاسق لايستحق ن يسمى مؤمنا لأنه ارتكب الذنوب ولايسمى كافرا لان الشهادة تعني انه مسلم وبما ان الاخرة فيها فريقان لا اكثر اما بالجنة او في

النار فالفاسق الذي مات على ذنبه في النار لكن يخفف عنه في عذاب اقل من الكفار وادنى من جنة المسلمين اي منزلة بين المنزلتين[٦] .

ب–العدل:

ويعني ان الأنسان مسؤول عن فعل الخير او الشر امام الله فيثاب و ويحاسب على افعاله هو التي خلقها بإرادته وتعني حرية الارادة وان الانسان خالقا لافعاله[٧] حاول المعتزلة هنا مخالفة الجبرية بالقول ان المعصية ليست جبرا من الله انما من اختيار الانسان فقالوا بحرية الاختيار للانسان لاثبات عدالة الله[٨] ويوضح ابو القاسم البلخي(٣١٩هـ/٩٣١م) (واجمعوا ان الله لا يحب الفساد، ولا يخلق اعمال العباد، بل العباد يفعلون ما امروا به ونهوا عنه بالقدرة التي خلقها الله لهم وركبها فيهم، فيطيعوا بهذا ويتركوا المعاصي)[٩] كما ذكر القاضي عبد الجبار(٤١٥هـ/١٠٢٥م) ان الله دلهم على الخير والشر والحسن والقبيح والانسان مخير في فعل احدهما ليهلك من يهلك ويحيى من يحيى[١٠]،وهذا يعني ان الله عادل في مصير الانسان في الجنة او النار لان الانسان هو من اختار وقام بالخير او الشر.

ت–الوعد والوعيد:

والمقصود منه هو انفاذ الوعد على المؤمنين والوعيد على اصحاب الكبائر[١١] اذ قال الشهرستاني: (واتفقوا على ان المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوبة استحق الثواب والعوض ،واذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها استحق الخلود في النار لكن يكون عقابه اخف من عقاب الكفار وسموا هذا النمط وعدا ووعيدا)[١٢] يعد الاصل الرابع من اصول المعتزلة وهو مرتبط بمبدأ العدل فبما ان الله عادل فهو منجز لوعده ووعيده فأهل الجنة للجنة بسبب اعمالهم واهل النار للنار بأعمالهم كذلك[١٣]،جاء هذا الاصل من باب العدالة الالهية التي تثيب الاخيار وتعاقب الاشرار[١٤] .

ث–التوحيد:

احد اهم اصول المعتزلة وابرزها، احد اهم اسباب اهتمام المعتزلة بهذا الاصل وانشغالهم به هو لتصديهم لأهل الشرك ممن يثبتون هنالك اكثر من اله في الكون مثل المجوسية[١٥] ،لذلك قال الخياط(٣٢١هـ/٩٣٣م) مفتخرا بمنهجهم(هل عرفتم احد صحح التوحيد وثبت القديم واحتج بالحجج الواضحة والف الكتب فيه ورد على الملحدين سوى المعتزلة) [١٦]ومن اقوالهم في التوحيد هو نفي الصفات، فالله واحد ليس كمثله شيء ليس بجسم ولا شبح ولا صورة ولا لحم ولا دم ولا بذي لون او طعم ولا طول ولا عرض ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدثهم[١٧]،ويوضح الشهرستاني(٥٤٨هـ/١١٥٣م) وجهة نظر واصل بن عطاء لقوله في هذا

القول بأنه كان يقول من اثبت صفة او معنى قديمة فقد اثبت الهين[١٨]،لذلك قالو بخلق القران اذ اعتقد المعتزلة ان وحدانية الله تعالى يتنافى معها وجود شيء له صفة القدم والازلية لذلك قالو ان القران مخلوق ليس بقديم[١٩]ويوضح احد علماء الزيدية قول المعتزلة هذا القول اذ احتجوا على ان القران مخلوق اما ان يكون خالقاً او مخلوقاً ولا واسطة بين ذلك لأنه قد ثبت وجوده وكل موجوداً اما هذا او ذلك وبما انه ليس خالقا فثبت انه مخلوق[٢٠]ومن حججهم التي ذكرها فخر الدين الرازي(٦٠٦هـ/١٢٠٩م) بأنهم قالوا ان المسلمين اجمعوا على ان القران معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم والعقل يقول لا يمكن ان تكون المعجزة قديمة انما يجب ان تكون محدثة والا لكانت المعجزة سابقة على الدعوى فلا يكون دليلا على صدق الدعوى لأنه لا يختص بها لقدمها ولكن بما ان كل معجز محدث ثبت ان القران محدث[٢١](ان القول بأنه غير مخلوق يستلزم كونه قديماً، وهذا يؤدي في نظرهم لتعدد القدماء، اي تعدد الالهة) [٢٢] لذلك قالت المعتزلة ان القران مخلوق.

ج-الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هوجمت المعتزلة بسبب هذا القول من قبل الكثير من الفقهاء والسلطات، اذ لا يتم الايمان في اعتقادهم الا بهذا المبدأ مع المبادئ الاخرى[٢٣]فلقد قالت المعتزلة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه واجب على سائر المسلمين كل على قدر استطاعته باللسان او السيف[٢٤]ومن هذا الاصل قالوا بوجوب الخروج على الحاكم الظالم[٢٥]،فلقد كانت المعتزلة تؤمن بقتال السلطان اذا كان العدد والعدة تكفي لهزيمة السلطان لأجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة دولة عادلة[٢٦].

٢- المعتزلة في الاندلس:

ظهرت البدايات الاولى للمعتزلة في الاندلس في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر(٣١٦_٣٦٦هـ/٨٩٥_٩٤٥م) [٢٧]،اذ ظهر بالأندلس قبيل حكم الخليفة الناصر شخصية متأثرة بالمعتزلة وهو ابن مسرة[٢٨] فكان يقول بالاستطاعة والوعد والوعيد مما اثار حفيظة الفقهاء فقرر الرحيل الى المشرق بعد اتهامه بالزندقة فتأثر بعلماء وفلاسفة المشرق ثم عاد الى الاندلس واستقر في قرطبة وبعد ان ذاع صيته قرر السكن في احد الجبال حتى عرف بالجبلي[٢٩]، وعلى مايبدو ان افكار ابن مسرة قد انتشرت في المجتمع الاندلسي من بعده، مما دفع هذا الامر الى ان يقوم القاضي ابن زرب[٣٠]قاضي قرطبة اصدر كتابا يرد عليه ويفسق اتباعه ثم اخذ يطارد كل من يقول قول ابن مسرة حتى انه جمع جماعة كبيرة منهم واستتابهم على جسر قرطبة ثم احرق مؤلفات ابن مسرة سنة ثلاث مائة وخمسون للهجرة[٣١]ويبدو ان ذلك العصر كان يستهدف

كل من يخالف العقيدة والافكار السائدة هناك، اذ وصل الى الى الاندلس الفقيه ابي الطيب بن ابي بردة الفقيه الشافعي في زمن الخليفة الاموي الحكم المستنصر(٣٥٠_٣٦٦هـ/٩٦١_٩٧٦م)[٣٢] واحسن استقباله الا انه تغير موقفه منه بعدما علم انه من المتأثرين بالمعتزلة ويقول بعض اقوالهم فأبعده من الاندلس[٣٣]كما ان المنصور بن ابي عامر(ت٣٩٢هـ/١٠٠٢م) عندما حكم الاندلس شن حملة ضد المعتزلة وكل من على شاكلتهم اذ صلب الفقيه عبد الملك بن منذر بن سعيد البلوطي[٣٤] اذ حكم عليه بالصلب على احد ابواب قرطبة سنة ثمان وستون وثلاث مائة[٣٥]،نلاحظ ان التعصب ضد المعتزلة كان كبيرا جدا يصاحبه جهل اكبر من الخليفة الاموي والامراء وذلك لانه لايعلم ان الكثير من العلماء كانوا شافعي المذهب ذو عقيدة اشعرية مقاربة للمعتزلة.

وهذا ما اكده ابن رشد بعد مئتين عام من هذه الحادثة بقوله:(اما المعتزلة فأنه لم يصل الينا في هذه الجزيرة من كتبهم شيء نقف منه على طرقهم التي سلكوها في هذا المعنى ويشبه ان تكون طرقهم من جنس طرق الاشعرية) [٣٦]،رغم ذلك يقول ابن حزم الاندلسي(٤٥٦هـ/١٠٦٣م):(ان وادي بني توبة كان كله معتزليا)[٣٧] اذ يبدو ان الفكر المعتزلي قد لاقى قبولا بين فئات المجتمع الاندلسي رغم التشدد والمحاربة التي كانت تستهدف افكار الاعتزال.

ثانياً: المتصوفة:

بدأ التصوف في الاندلس بطريقة مشابه لبدايته في المشرق الاسلامي، اذ ظهر بعض الزهاد ابتعدوا عن ملذات الدنيا سواء كانوا متأثرين بمتصوفة المشرق وطرقهم او ردا على الانحلال الذي ساد الاندلس وترف الملوك، لذلك اتخذوا من الزهد اسلوبا للتعبير على رفضهم الواقع واتعاد الناس عن تعاليم الدين الاسلامي، ظل التصوف الاندلسي اقرب الى ال زهد والبساطة وبعيدا عن التطرف بالأفكار الغنوصية انما منشغلا بالجهاد في الثغور[٣٨]،ولقد وصف المقري متصوفة الاندلس بقوله: (واماطريقة الفقراء على مذهب اهل الشرق في الدروشة التي تكسد عن الكد وتخرج الوجوه للطلب في الاسواق فمستقبحه عندهم للنهاية)[٣٩]، وعلى الرغم من اننا ذكرنا ابن مسرة مع المعتزلة الا انه كان بمثابة البوابة التي ادخلت الفلسفة والافكار الغنوصية الى الاندلس[٤٠]،وفي عصر ملوك الطوائف شاع الفحش والمجاهرة بالشهوات فظهر الكثير من المتصوفة وتجمع الكثير حولهم وكانت الملامح البارزة لهذا الخط هو الزهد والمجاهدة والاذكار[٤١] فظهرت عدة شخصيات كان ابرزهم يونس بن عبد الله بن مغيث[٤٢] وتمام بن عفيف[٤٣]،لقد وصلت افكار التصوف الى الاندلس عن طريق الحج بالدرجة الاساس فوصلت مقالات الجنيد البغدادي[٤٤] كذلك وصلت هذه الافكار عن طريق الرحلات التجارية[٤٥]لكن كان

التصوف تصوفا بسيطا اول دخوله للأندلس كما ذكرنا، وفي منتصف القرن الرابع الهجري تبلورت افكار التصوف في الاندلس[٤٦]اذ ابتعد متصوفة الاندلس عن الافكار الفلسفية فصوب جهده نحو العمل الجهادي مثلما فعل محمد بن الطاهر القيسي الذي هاجر الى المشرق وسكن البيت الحرام لثمان سنوات يعتاش على عرق جبينه ثم هاجر الى القدس يتفقه ثم دخل بغداد والتقى بعلمائها ومتصوفتها ثم واسط ولبس الصوف وكان يأكل القليل ويتورع عن الطعام الكثير ثم عاد الى الاندلس واصبح من اشهر الزهاد فيها الا انه استقر في اثغور على الجبهة الاسلامية ضد الممالك النصرانية حتى استشهد في زمن الحاكم المنصور بن ابي عامر سنة(٣٧٩هـ/٩٨٩م) [٤٧].

١- مراكز التصوف في الاندلس:

انتشر التصوف في مختلف المدن الاندلسية الا انه تركز في المدن الساحلية[٤٨]،ويعود سبب ذلك الى محاربة السلطة للتصوف داخل الاندلس حتى تكم من كتب الامام الغزالي[٤٩]،اذ كان له وجود في جيان[٥٠] وبلنسية[٥١] ومرسية ومالقة وهي مدن ساحلية او قريبة من الساحل[٥٢]،ويعد العصر المرابطي العصر الذهبي لانتشار التصوف بالأندلس اذ اعتمد المرابطين في دولتهم على الغنائم في اقتصادهم اما السلطة فكانت بيد الفقهاء المالكية وقبيلة لمتونة مع تهميش واضح الى باقي فئات المجتمع[٥٣]،فظهرت المتوصفة كقوى لاعادة التوازن للمجتمع الاندلسي.

وبسبب تشتت المجتمع الاندلسي وشيوع حالة من الانهيار والانقسام المجتمعي لجأ الكثير من الناس للابتعاد عن المجتمع والسياسة فأنتشرت الزوايا والربط في الاندلس وامتلأت بالمريدين والزهاد[٥٤]فأصبحت الصوفية تنتشر بين مختلف فئات المجتمع الاندلسي اذ انتشرت بين المزارعين والرعاة وحتى بين قطاع الطرق[٥٥]،كما انه انتشر بين الطبقة الحاكمة اذ كان الامير تاشفين بن علي يحب مجالسة الفقراء والمريدين ويقرأ كتب المتصوفة[٥٦]،وعلى الرغم من انتشار طرق التصوف بشكل واسع بين فئات المجتمع الاندلسي في العهد المرابطي الا ان لذلك الامر طان له اثر سلبي على التصوف ذاته،اذ انتشرت الخرافات والبدع والرقص والطقطقة بينهم مما دعى الفقيه الطرطوشي ان يقول عن طرقهم ليست سوى بدعة[٥٧].

٢- الانحراف والعمل السياسي:

انحرف التصوف الاندلسي من الدعوة الى الزهد الى الدعوة السياسية وتوظيف الامامة بشكل سياسي فتحولت من ولاية دينية الى ولاية سياسية[٥٨]،اذ ظهر ابن قسي[٥٩]اذ اتخذ طريق التصوف حتى ذاع صيته بالزهد والورع فأصبح له اتباع ومريدين ثم ابتنى رباط في احدى قرى شلب[٦٠] الا انه سرعان ما اصبح هذا المكان بمثابة المركز السياسي المعارض للمرابطين ثم اخذ

يدعو الناس واتباعه الثورة على المرابطين[٦١]اذ اتخذ من الزهد والتصوف غطاءا له ولاهدافه السياسية من اجل خداع العامة[٦٢]،فأعلن الثورة على المرابطين واتبعه الكثير من مريديه وانصاره الا ان قوة البطش المرابطي للثورة والمواجهات العنيفة ادت الى تشتت انصاره وضعفهم بعد مقتل عدد كبير منهم،لكن طموحه السياسي دفعه الى الاستنجاد بالموحدين للعبور للاندلس مما دفع الكثير من انصاره الى التخلي عنه والابتعاد عن ثورته[٦٣]مما دفع ابن قسي الى التحالف مع ملك البرتغال الفونسو هنركيز (٥٢٢-٥٨١هـ)فتخلى عنه غالبية انصاره بسبب ذلك[٦٤] بعد ان تخلى عنه انصاره بسبب استعانته بالفرنج تم قتله من قبل انصاره سنة خمسمائة وستة واربعون للهجرة[٦٥].

يتضح لنا ن التصوف في الاندلس كان بسيطا جدا رغم دخوله المتأخر للأندلس ومختلف عن تصوف المشرق اذ كان اقرب للزهد لكنه تأثر بالأوضاع السياسية والاجتماعية لاحقا فتم اسغلاله وكذلك انتشار الرقص واغيرها من الامور الاخرى.

ثالثاً: اهل الذمة:

استطاع المسلمون سنة اثنتان وتسعون للهجرة من العبور للأندلس والسيطرة عليها، ليبدأ عصر جديد يمتد لتسعة قرون اذ تغيرت ملامح البلاد بمجرد عبور المسلمين الى أوربا والاندلس على وجه الخصوص، ولقد وصف ذلك المستشرق دوزي بقوله:(كان الفتح العربي في بعض الوجوه نعمة لاسبانيا فقد احدث ثورة اجتماعية هامة وقضى على الكثير من الاجواء التي كانت تعانيها البلاد منذ قرون وحطمت سلطة الاشراف والطبقات الممتازة او كادت تمحى ووزعت الاراضي توزيعا كبيرا فكان ذلك حسنة سابغة)[٦٦]،ولابد لنا ان نوضح ماذا نعني بمطلح اهل الذمة اطلق الفقهاء مصطلح اهل الذمة على غير المسلمين ممن هم تحت الحكم الاسلامي واختص باليهود والنصارى[٦٧]وهؤلاء قد عاهدوا المسلمين ان يجري عليهم حكم الله ورسوله اذ هم مقيمون في الدار التي فيها حكم الله ورسوله[٦٨] يقابلها حماية المسلمين لهم مع السماح لهم بممارسة طقوسهم الدينية بكل حرية في بلاد المسلمين[٦٩].

اذ حظي الاسبان بحرية كبيرة ابان الحكم الاسلامي لهم، لذلك اقتحم الاسبان الحياة العربية وساهمو في بناء الحضارة الاسلامية في الاندلس[٧٠] فلقد حصل اهل الذمة على حرية كبيرة تحت الحكم الاسلامي فتداخلت المأذن والكنائس في ازقة الاندلس[٧١].

١-اليهود:

ويمكن تقسيم وضع اليهود بالاندلس الى عدة نقاط وعلى الشكل الاتي:

أ-اليهود والفتح الاسلامي:

تعد الديانة اليهودية من اقدم الديانات التوحيدية رغم التحريف الذي اصابها لاحقا، لذلك كان هنالك وجود قديم لليهود في الاندلس، لكن اوضعهم كانت صعبة جدا اذ كان اليهود يعانون من تضيق واحتقار من الممالك التي حكمت الاندلس ومن المجتمع الاسباني نفسه لاسيما في العهد القوطي الذين سلبوا حتى ممتلكاتهم كما ان هم اجبروا عدة مرات لاعتناق النصرانية والتخلي عن اليهودية[٧٢]،لذلك عندما وانتشرت الاخبار في الاندلس بعبور المسلمين اليها سارع اليهود في خدمة الجيش الاسلامي واصبحوا ادلاء على عورات البلاد وثلمات الاسوار[٧٣]،واكد ذلك بعض المرخين المحدثين بقوله:(فتخذوهم حرسا لما كانوا يفتحون من بلاد وحصون واباحوا لهم حريتهم الدينية وعلى عاداتهم وتقاليدهم) [٧٤]،وهذا ما اكده المقري بقوله(ثم لحق ذلك الجيش بالجيش المتوجه الى البيرة فحاصروا مدينتها وفتحوها عنوة وجد بها يهودا ضموهم الى غرناطة وصار ذلك سنة فتحوها يهودا ويضموها الى قبضتهم)[٧٥].

حظي اليهود بحرية دينية واجتماعية تحت الحكم الاسلامي لم يحظى بها اليهود من قبل تحت اي حكم او اي دولة اذ وصلوا الى مناصب عليا بالدولة كما كانت لهم حرية دينية في ممارسة طقوسهم، وفي العصر المرابطي لم تصدر اي قوانين خاصة بهم اي لم تكن هنالك قيود عليهم[٧٦] ، لذلك سنتناول وضعهم الاجتماعي.

ب-الوضع الاجتماعي:

استطاع اليهود ان يأخذوا مكانة متقدمة بين المسلمين ويحافظوا على استقلالهم الاجتماعي تحت الحكم الاسلامي، استقر اليهود في اغلب المدن الاندلسية الكبرى مثل طليطلة قرطبة وغرناطة اذ كانت اعدادهم كبيرة في غرناطة لدرجة ان بعظهم اسماها غرناطة اليهود[٧٧]وهنالك مدن ذات غالبية يهودية عرفت بمدينة اليهود[٧٨]كما كانت لهم احيائهم الخاصة التي يقطنون فيها فعندما زار الادريسي الاندلس قال عن اليسانة:(واليهود يسكنون بجوف المدينة ولايداخلهم فيها مسلم البتة وليهود بها حذر وتحصن ممن قصدها) [٧٩]،كما كانت لهم احياء خاصة بهم حتى انها كانت تسمى (القاهال)ويعني(الجماعة)بالعربية[٨٠]،كان تأثر اليهود بالمسلمين واضحا في احيائهم اذ كانت بيوتهم مشابه لبيوت المسلمين من ناحية المحافظة على اسرار المنزل ومن يسكن فيه والا يطلع الغرباء على نسائهم واصبح عندهم من المعيب ان يفتح شباكا على جاره حفاظا على عورة جيرانه[٨١] .

اما بالنسبة لتأثرهم بالحضارة الاسلامية والعرب بشكل خاص، فلقد اصبح اليهود يتسمون بأسماء عربية او بالأحرى كانت بين المسلمين واليهود اسماء مشتركة وردت بالتوراة والقران الكريم لكنهم التزموا بالنطق العربي لهذه الاسماء ابراهيم بدل ابراهام وموسى بدل موشي[٨٢]،كما تأثر اليهود

بالزي العربي والملابس العربية اذ ارتدى اليهود الملابس العربية لاسيما لكنهم كانوا يرتدون ملابس الاعيان والوجهاء من المسلمين دون يردعهم شئ[٨٣] ويبدو ان سبب عدم التزامهم بزي خاص هو شعورهم بالاهانة والاستصغار[٨٤] .

عرف عن اليهود احترافهم التجارة بشتى اشكالها لكنهم اشتهروا بعصر ملوك الطوائف والحكم المرابطي بتجارة الرقيق لاسيما الرقيق الصقالبة[٨٥]،كما عمل عدد غير قليل في مهن مختلفة مثل صناعة الحرير والزجاج وغيرها من الحرف الاخرى[٨٦].

كما كانت لهم حظوة كبيرة لدى حكام الاندلس سواء بعصر ملوك الطوائف او العصر المرابطي فالأمير علي بن يوسف بن تاشفين امير المرابطين(٥٠٠_٥٣٧هـ/١١٠٦_١١٤٢م) كان طبيبه الخاص يهوديا وهو سليمان بن المعلم حتى لقبه بالوزير الفخري ولم يكن طبيبا عاديا انما كان يعمل في جمع الجزية من اليهود بالتعاون مع اليهودي ابراهيم بن كامينال[٨٧]بالاضافة الى ذلك كان مسؤولا عن تشكيل حرسه الخاص للأمير[٨٨]،ولاننسى دورهم السياسي اذ كان لهم سياسي واضح فمثلا المعتمد بن عباد حاكم قرطبة واشبيليا كان احد سفرائه الى اوربا وثقته في ذلك هو مشعل اليهودي[٨٩]،يعد عصر ملوك الطوائف العصر الذهبي لليهود في الاندلس،اذ وصل بعضهم للوزارة واصبح يعين ويعزل القادة،واخرون كان البلاط الحكومي تحت سيطرتهم فعلى السبيل المثال كان اسحاق بن حسداي اليهودي في سرقسطة وابراهام في غرناطة وابي الفضل بن حسداي في بلاط بني هود[٩٠]،اما ابرز شخصية وصلت للوزارة هو ابن النغريلة[٩١] اذ ارتقى في بلاط الامير في غرناطة حتى صار يكتب بخط الامير واسم الامير ويعزل ويعين وعرف بذكائه وحنكته في الادارة لذلك اعد ولده يوسف ان يكون خليفته في المنصب من بعده بعد وفاته وبالفعل هذا ما حدث[٩٢]اذ اصبح يوسف بن النغريلة كبيرا للوزراء في غرناطة ورئيسا للطائفة اليهودية في غرناطة[٩٣]فأصبح امره اقوى من الامير اذ اخذ يقلد الامراء في ملبسه ومعيشته وفي جميع مظاهر الترف التي عرف بها ملوك الطوائف فأصبح كانه اميرا عربي[٩٤]ويعين العمال ويعزل كيفما يشاء لذلك قال ابن بسام[٩٥]:(صار لليهود صولة على المسلمين في دولتهم).

مما سبق يمكننا القول ان عصر ملوك الطوائف مثل فرصة لليهود للوصول للسلطة والتنعم بالحرية،وهذا لايعني ان اليهود كانت احوالهم ممتازة طول هذا العصر اي ان ما نقصده و نستشفه هنا ان اليهود كانت اوضاعهم بشكل عام جيدة في هذا العصر.

٢-النصارى:

يمكن تقسيم حال النصارى بالاندلس الى عدة نقاط وعلى الشكل الاتي:

أ-اصولهم:

ترجع اصول اغلب نصارى الاندلس الى اسبانيا نفسها والروم وقلة من القوط[٩٦]اما اماكن استقرارهم فكان في اغلب المدن الاندلسية اما النسبة الاكثر منهم فكانوا في الارياف[٩٧]،وعلى الرغم من دخول اعداد ليست بالقليلة للاسلام بعد استقرار الحكم الاسلامي في الاندلس ومشاهدتهم للعدالة الاسلامية والتعامل الجيد، لكن اعداد النصارى لم تقل انما بقيت على حالها او ازدادت في بعض الاحيان وذلك يعود الى سبب مهم وهو جلب المرتزقة من الروم وتجنيدهم بالجيش الاسلامي اذ كانوا يعتمدون عليهم بالحروب وازداد هذا الامر في عصر ملوك الطوائف مثل بني هود الذين استخدموهم بكثرة[٩٨]وهنالك سبب مهم لاستخدامهم كمرتزقة لاسيما في بداية الفتح الاسلامي اولا لانهم من نفس جنس الاوربيين ويفهمون عقليتهم العسكرية والامر الثاني انهم لايفكرون بالتمرد على الحاكم الاسلامي اذا لا يوجد ناصر لهم عكس القبائل العربية التي كانت في نزاع وتمرد مستمر على قادة الجيش بسبب وجود قبائل تنصرهم[٩٩] اخذ النصارى يتقربون من ملوك الطوائف وذلك لما شاهدوه من عداء فيما بينهم وتشتت عام بالحكم الاسلامي فقربوا الكثير منهم للحكم في جميع الممالك الاسلامية لذلك عندما عبر الامير يوسف بن تاشفين الى الاندلس وسيطر عليها اول امر قام به هو استجلاب مئتان واربعون جندي نصراني رومي[١٠٠] فكان جيشه يضم الروم والصقالبة بالإضافة للبربر مستفيدا من خبراتهم في قتال ابناء جنسهم من الممالك الاسبانية[١٠١]ويوضح ذلك احد المستشرقين بقوله ان من شجع الامراء الاندلسيين على جلب المرتزقة النصارى وظمهم الى جيوشهم بحجة قوتهم البدنية وعدم العصيان لذلك سيشكلون قوة لاتقهر[١٠٢].

كما كان هنالك دور مهم للحرب في جلبهم الى الاندلس ومن المتعارف عليه ان الحروب فيها اسرى لذلك كانت للحروب التي نشبت بين المسلمين والممالك الاسبانية دور مهم في جلب الاسرى النصارى الى الاندلس مثلما حدث ذلك في عصر المرابطين في معركة الزلاقة سنة(٤٧٩هـ/١٠٨٦م) اذ استطاع الجيش الاسلامي من هزيمة الاسبان وجلب عددا كبيرا من الاسرى النصارى(الذين بلغ عددهم عشرين الفا)[١٠٣]ولاننسى ان من ضمن الاسرى هنالك نساء سبايا تباع بالاسواق ومنهن يصطفيهن الامراء اما للخدمة او للمتعة كزوجات او جواري في القصر[١٠٤] فمثلا زوجة يوسف بن تاشفين ام علي كانت رومية[١٠٥]

اذا كان النصارى في الاندلس اما هم من السكان الاصلين كما ذكرنا او جاؤوا كمرتزقة واستقر بهم الامر في الاندلس.

ب-دورهم الاجتماعي:

عندما عبر المسلمون للأندلس وتمت السيطرة عليها اول امر قاموا به هو تنظيم الحياة العامة مع المجتمع النصراني من اجل تحقيق العدالة بين الناس، لذلك قاموا بعقد معاهدات مع الناس من توضح طريقة حكمهم والواجب على الناس والدولة منها حرية المعتقد وحماية الممتلكات، تقبل نصارى الاندلس بالسيطرة الاسلامية مقابل هذه المواثيق والعهود التي منحتهم الحرية الدينية والاجتماعية[١٠٦]لذلك استطاع النصارى الاستقرار على شكل جماعات واحياء خاصة لهم حياتهم الخاصة من اسواق وحانات وبيع لحم الخنزير والخمور بكل حرية[١٠٧] اذا كان هذا الامر واضحا عصر ملوك الطوائف والمرابطين[١٠٨]اما بالنسبة لملابسهم فعلى الرغم من اعتراض الفقهاء ومطالبتهم بالالتزام بالزي الذي يميزهم عن المسلمين فلم يلتزم النصارى بذلك وكانت ملابسهم متشابه مع المسلمين والدولة لم تخضع لمطالب الفقهاء[١٠٩] انما حدث العكس اذ تأثر المسلمون بملابس النصارى لاسيما الحرير والقلانس[١١٠]اذ ان امراء الاندلس اكثر الناس تأثرا بملابس الروم والنصارى لاسيما في عصري ملوك الطوائف والمرابطين اذ شاع في العهد المرابطي مصطلح فشطان ويعني ثياب الروم[١١١] ومن الامثلة الواضحة التي تدل على التسامح والتعايش بين المسلمين والنصارى هو بقاء كنائسهم داخل المدن وخير مثال كنيسة النصارى في طليطلة كانت مجاورة للمسجد الكبير[١١٢].

الامر المهم هو ان ملوك الطوائف قربوا النصارى وطلبوا ودهم من اجل الاستفادة منهم في البلاط وادارة الدولة بالتالي حصل النصارى على مكانة مرمقة في الدولة قربهم ذلك من مركز القرار[١١٣]،كما كان امراء الاندلس يتزوجون من النصرانيات لجمالهن فالأمير يوسف بن تاشفين تزوج جارية تعرف بفاض الحسن[١١٤] اما ابنه علي تزوج من واحدة تسمى قمر[١١٥]،كذلك كان المعتضد بن عباد(ت٤٦١هـ/١٠٦٩م) يقرب النصارى حتى اصبح صديقه ششند[١١٦] الذي اصبحت مكانته وسلطته تضاهي مكانة الوزراء في دولته[١١٧]اما حكام سرقسطة بنو هود فالمقتدر بن هود(٤٧٤هـ/١٠٨١م)كان احد وزرائه الشاعر والاديب النصراني ابو عامر اما السلطان المؤتمن بن هود(ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م) فلقد قرب الكمبيطور وارتفعت مكانته حتى كان لايحرك جندي من جيشه الا بعد استشارته[١١٨].

نلاحظ ان النصارى في الاندلس قد وصلوا الى مراكز عليا في الدولة لاسيما عصري ملوك الطوائف والمرابطين، وعلى الرغم من ذلك وتسامح المسلمين معهم كانوا ينتهزون الفرصة لمساعدة اعدائهم من القوى الاوربية، فلقد تعاون نصارى الاندلس مع الجيش القشتالي في حصارهم مدينة قلمرية[١١٩][١٢٠]،ثم ارتكب النصارى خيانة كبرى عندما تعاونوا مع ملك قشتالة الفونسو ملك قشتالة وليون من اجل طرد المسلمين فوعدوه بأنهم سينظمون اليه بالألاف فدخل

الاندلس وهدفه غرناطة لكنه فشل سنة(٥١٩هـ/١١٢٥م)ببسالة اهل الاندلس وشجاعة الامير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين[١٢١] ،لذلك اتخذ الامير المرابطي موقفا حازما بعد انتهاء المحنة بطرد كل نصراني تعاون مع الفونسو بعد ان اخذ فتوى من قاضي الجماعة ابي الوليد بن رشد(ت٥٩٥هـ/١١٩٨م)لانهم نقضوا العهد وخرجو من ذمة المسلمين[١٢٢].

الهوامش والمصادر:

---

[١] **واصل بن عطاء:** ابو حذيفة مولى بني ضبة وقيل بني مخزوم وكتب المعتزلة تقول انه مولى بني هاشم ولد سنة ثمانين للهجرة في المدينة عرف بالبصري لأنه انتقل اليها واستقر بها وعرف بالغزال لأنه كان يجلس في سوق الغزالين رأس الاعتزال توفي سنة احدى وثلاثين ومائة: القاضي عبد الجبار، ابو الحسن بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخلي(ت٤١٥هـ/١٠٢٥م)، **فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة**، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، ط١، (بيروت: المعهد الالماني للابحاث الشرقية، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م)، ص٢٠٢ ؛الذهبي،شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(٧٨٤هـ/١٣٨٢م)،سير اعلام النبلاء،مجموعة محققين:ط٣،(بيروت:مؤسسة الرسالة،١١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٥، ص٤٦٤؛ ابن المرتضى، ت(٨٤٠هـ/١٤٣٦م)، تحقيق: مؤسسة ريفلد وفلزر، ط١، (بيروت: فرانز تشاينر، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م)،، ص٢٨؛الشواشي، سليمان، **واصل بن عطاء وارائه الكلامية**، ط١، (ليبيا: الدار العربية للكتاب، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص٢٥.

[٢]**الحسن البصري:** ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن بن يسار البصري اصله من سبي ميسان مولى زيد بن ثابت وامه خيرة مولاة لام المؤمنين ام سلمة ولد في خلافة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة واحد وعشرين للهجرة فهو من التابعين فألتقى بالصحابة والتابعين وابناء الصحابة اهتم بالعلم والفقه والحديث فأشتهر بعلمه وزهده وتواضعه حتى ذاع صيته توفي سنة مائة وعشرة: ابن سعد،ابو عبد الله محمد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى،تحقيق:محمد عبد القادر عطا،ط١،(بيروت:دار الكتب العلمية،١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٧، ص١١٤؛ابن الجوزي، **اداب الحسن البصري وزهده ومواعظه، تحقيق:** سليمان الحرش، ط٢، (دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م)، ص٢٣؛النووي، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف(ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، **تهذيب الاسماء واللغات**، تحقيق: شركة العلماء والطباعة المنيرية، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج١، ص١٦١ ؛الذهبي، سير اعلام، ج٤، ص٥٦٣.

[٣]الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر احمد (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، تحقيق: عبدالعزيز محمد الوكيل، ط١، (القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاءه للنشر والتوزيع، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ج١، ص٤٥.

١- [٤]الاسفراييني، ابي المظفر(ت٤٧١هـ/١٠٧٨م) التبصير في الدين وتميز الفرقة الناجية من الفرق الهالكة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، (بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٦٧.

[٥]ابو القاسم البلخي، المقالات، ص١٥٨.

[٦] الملل النحل، ج١، ص٤٥.

(٧)سمية مام، عائشة ارفيس، **تداعيات اراء فرقة المعتزلة على الاوضاع العامة للخلافة العباسية الاوضاع العلمية انموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م)، ص١٢.

(٨)الشكعة، مصطفى، **اسلام بلا مذاهب**، ط١١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص٣٩٦.

(٩)المقالات، ص١٥٧.

(١٠)القاضي عبد الجبار ،شرح الاصول الخمسة،، تحقيق: سمير مصطفى رباب، ط١، (بيروت: دار احياء التراث العربي، بلات)، ص١٣٣.

(١١)صكر،طالب ريكان،الانحرافات الفكرية في المجتمع الاندلسي(٤٢٢_٥٤١هـ/١٠٣١_١١٤٧م)،رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الانبار :كلية الاداب،١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)،ص١٥٩.

(١٢)الملل والنحل،ج١،ص٤٠.

(١٣)بلبع، عبد الحكيم، ادب المعتزلة الى نهاية القرن الرابع الهجري، ط١، (القاهرة: مكتبة النهضة، بلات)، ص١٤٧.

(١٤)صبحي، احمد محمود، في علم الكلام دراسة فلسفية لاراء الفرق الاسلامية في اصول الدين، ط٥، (بيروت: دار النهضة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص١٥٧.

(١٥)جار الله، زهدي، **المعتزلة**، ط١، (القاهرة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ص٦٠.

(١٦)الخياط المعتزلي، ابي الحسن عبد الرحيم بن محمد بن عثمان(٣٢١هـ/٩٣٣م)، الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد ما قصد به الكذب على المسلمين والطعن عليهم، تحقيق: نيبرج، ط٢، (بيروت: الدار العربية للكتاب، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص١٧.

(١٧)الاشعري، علي بن اسماعيل ابو الحسن(ت٣٢٤هـ/٩٣٦م)،مقالات الاسلاميين، تحقيق: هلموت ريتر، ط٣، (بيروت: دار احياء التراث العربي، بلات)، ص١٥٥.

(١٨)الملل والنحل، ج١، ص٤٥.

(١٩)بلبع، ادب المعتزلة، ص١٣٧.

(٢٠)الرصاص، احمد بن حسن(ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، الخلاصة النافعة بالأدلة القاطعة في فوائد التابعة، تحقيق: سلمان نشمي المجني العنزي، ط١، (عمان: دار الفتح، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)،ص١٥٤.

(٢١)فخر الدين الرازي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، خلق القران بين المعتزلة واهل السنة، تحقيق: احمد حجازي السقا، ط١، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص٦٦.

(٢٢)الرصاص، الخلاصة النافعة بالأدلة القاطعة، ص١٠٧.

(٢٣)الريس، محمد ضياء الدين ، النظريات السياسية الاسلامية، ط٧، (القاهرة: دار التراث، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ص٣١٥.

(٢٤)ابو القاسم البلخي، المقالات، ص١٥٨؛ الاشعري، مقالات الاسلاميين، ص٤٥١.

(٢٥)المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: كمال حسن مرعي، ط١، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)،ج٣،ص١٨٥.

(٢٦)الاشعري،مقالات الاسلاميين،ص٤٦٦.

(٢٧)صكر،الانحرافات،ص١٦١

(٢٨)ابن مسرة:ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيح ولد سنة ٢٦٩هـ/٨٨٢م من عائلة تهتم بالعلم فكان والده المعلم الاول له ثم تأثر بالمعتزلة وذاع صيته في قطربة واتخذ مكانا له في احد الجبال مما اثار نقمة الفقهاء عليه حتى وفاته سنة٣١٩هـ/٩٣١م:ابن الفرضي،عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي ابو الوليد(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)،تاريخ علماء الاندلس،تحقيق:عزت العطار الحسيني،ط٢،(القاهرة:مكتبة الخانجي،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)،ج٢،ص٤١.

(٢٩)ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،ج٢،ص٤١؛بن ابي نصر،محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد الازدي الميروقي الحميدي ابو عبد الله(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس،ط١،(القاهرة:الدار المصرية،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)،ص٦٢.

(٣٠)ابن زرب:محمد بن يبقى ابي بكر احد اعلام وفقهاء الاندلس وابرزهم تولى قضاء قرطبة سنة(٣٦٧هـ/٩٧٧م)في زمن الخليفة هشام بن عبد الرحمن مات سنة(٣٩٢هـ/١٠٠٢م):ابن سعيد الاندلسي،ابو الحسن علي بن موسى المغربي(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)،المغرب في حلي المغرب،تحقيق:شوقي ضيف،ط٣،(القاهرة:دار المعارف،١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)،ج١،ص٢١٤؛النباهي،ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن المالقي الجذامي الاندلسي(ت٧٩٢هـ/١٣٩٠م)،المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا المعروف بتاريخ قضاة الاندلس،تحقيق:لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة،ط٥،(بيروت:دار الافاق الجديدة،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)،ص٧٧.

(٣١)النباهي،تاريخ قضاة الاندلس،ص٧٩.

(٣٢)صكر،الانحرافات،١٦٤.

(٣٣)ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،ج٢،ص١١٥.

(٣٤)منذر بن سعيد البلوطي ابو الحكم قاضي الجماعة في قرطبة ينسب الى قبيلة كزنة يعرف بالبلوطي نسبة لاصله من مكان قرب قرطبة يعرف بفحص البلوط من ابرز فقهاء الاندلس مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة:الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج١٦،ص١٧٤.

(٣٥)ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،ج١،ص٣١٧.

(٣٦)ابن رشد،ابو الوليد محمد بن احمد(ت٥٩٥هـ/١١٩٨م)،منهاج الادلة في عقائد الملة،تحقيق:محمود قاسم،ط٢،(القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية،١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)،ص١٤٩.

(٣٧)ابو محمد بن علي بن احمد بن سعيد القرطبي الظاهري(ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣ م)،رسائل ابن حزم،تحقيق:احسان عباس،ط٢،(بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٨٢م)،ج٢،ص١١٥.

(٣٨)صكر،الانحرافات،ص١٧٠.

(٣٩)شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١هـ/١٦٢١م)،نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب،تحقيق:احسان عباس،(بيروت:دار صادر،١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،ج١،ص٢٢٠.

(٤٠)صالح،ابو محمد،المناقب والتاريخ،(الرباط:النشر العربي الافريقي،١٤١١هـ/١٩٩٠م)،ص١٧.

(٤١)صكر الانحرافات،ص١٧٠.

(٤٢)يونس بن عبد الله:بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله ابو الوليد يعرف بابن الصفار كان قاضي قرطبة وخطيب مسجدها:ابن بشكوال،ابو القاسم خلف بن عبد الملك(٥٧٨هـ/١١٨٢م)،الصلة في تاريخ ائمة الاندلس،تحقيق:عزت العطار الحسيني،ط٢،(لقاهرة:مكتبة الخانجي،١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)،ص٦٤٦.

(٤٣)تمام بن عفيف بن تمام الصدفي ابو محمد عرف بالزهد والورع ويلبس الصوف مات سنة احدى وخمسين واربعمائة:ابن بشكوال،الصلة،ص١٢٣.

(٤٤)الجنيد البغدادي،ابو القاسم محمد بن جنيد البغدادي القواريري الخزاز يقال ان والده اصله من نهاوند كان يعمل بالقوارير ويعني زجاجا احد اركان التصوف واشهرهم ولد مابين سنة(٢١٥_٢٢٠هـ)درس عند كبار الصوفية مثل السري السقطي والمحاسبي وهو اول من جمع قلب الصوفي وعقل الفقيه مات سنةمئتان وثمان وتسعون:السلمي،محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ابو عبد الرحمن(ت٤١٢هـ/١٠٢٠م)،طبقات الصوفية،تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا،ط١،(بيروت دار الكتب العلمية،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،ص١٢٩؛الصفدي،صلاح الدين خليل بن ايبك ين عبد الله(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)،الوافي بالوفيات،تحقيق:احمد الارناؤوط وتركي مصطفى،ط١،(بيروت:دار احياء التراث،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)،ج١١،ص١٥٥.

(٤٥)بوتشيش،ابراهيم القادري،المغرب والاندلس في عصر المرابطين،ط١،(بيروت:دار الطليعة،١٤١٤هـ/١٩٩٣م)،ص١٢٩.

(٤٦)بوتشيش،المغرب والاندلس،ص١٣١.

(٤٧)الضبي،احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة ابو جعفر(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)،بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس،(القاهرة:دار الكتاب العربي،١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)،ص٨٣.

(٤٨)بوتشيش،ابراهيم القادري،المغرب والاندلس في عصر المرابطين،ط١،(بيروت:دار الطليعة،١٤١٤هـ/١٩٩٣م)،ص١٦٧.

(٤٩)دندش،عصمت عبد اللطيف،الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني،ط١،(بيروت:دار الغرب الاسلامي،١٩٨٨م)،ص٥١.

(٥٠)جيان،من اهم مدن الاندلس تقع شرق مدينة قرطبة وينسب اليها الكثير من العلماء:اليعقوبي،احمد بن اسحاق ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)،البلدان،ط١،(بيروت:دار الكتب العلمية،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)،١٩٤.

(٥١)بلنسية،قاعدة من قواعد الاندلس اهلها يعملون بالتجارة ذات اسواق عامرة بينها وبين البحر ثلاثة اميال:الادريسي،محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني الطالبي(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)،نزهة المشتاق في اختراق الافاق،ط١،(بيروت:عالم الكتب،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)،ج٢،ص٥٥٦.

(٥٢)بوتشيش،المغرب والاندلس،ص١٦٧.

(٥٣)المصدر السابق،ص١٢٦.

(٥٤)الونشريسي،المعيار المعرب،ج١،ص٤٩.٥٠.

(٥٥)بوتشيش،المغرب والاندلس،ص١٣٤.

(٥٦)لسان الدين ابن الخطيب،محمد بن عبد الله بن سهيد السلماني اللوشي الغرناطي الاندلسي ابو عبد الله،الاحاطة في اخبار غرناطة،ط١،(بيروت:دار الكتب العلمية،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)،ج١،ص٤٤٨.

(٥٧)ابو بكر محمد بن الوليد(ت٥٢٠هـ/١١٢٦م)،رسالة في تحريم الغناء واللهو على الصوفية في رقصهم وسماعهم،تحقيق:عبد المجيد تركي،ط١،(بيروت:دار الغرب الاسلامي،١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،١١٠.

(٥٨)الرسالة،٧٥.

(٥٩)ابن قسي،احمد بن الحسين ابو القاسم اصله رومي اتقن العربية وتفقه واجاد الشعر ثم ادعى الزهد والتصوف حتى اصبح له مريدون واتباع فتسمى بالامام كما كان لديه رباط بقرية جلة في مدينة شلب وادعى المعرفة ثم الف كتاب بعنوان خلع النعلين تحدث فيه عن الغيبيات والمعجزات وغيرها من الخوارق ثم حرض اتباعه على الثورة فكشف امرهم وهرب وسجن الكثير من انصاره ثم هرب الى المغرب وعاد مع الموحدين وادعى انه تاب وترك مقالاته فنصب حاكما على مدينة شلب لكنه سرعان ماثار ضدهم فقتله اهل شلب سنة(٥٤٦هـ/١١٢٥م): ابن الابار،محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي(٦٥٨هـ/١٢٥٩م)،الحلة السيراء،تحقيق:حسين مؤنس،ط٢،(القاهرة:دار المعارف ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)،ج٢،ص١٩٧.؛ لسان الدين ابن الخطيب،اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام،تحقيق:ليفي بروفنسال،ط٢،(بيروت:١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)،ص٢٤٩.

(٦٠)شلب،مدينة حسنة بالاندلس تشتهر بالزراعة واهلها كانو من اليمن عرفوا بالفصاحة والكرم وفيها التين الشهير الذي كان يباع في كل اسواق الاندلس تقع غرب قرطبة بينها وبين قرطبة عشرة ايام:الادريسي،مزهة المشتاق،ج٢،ص٥٤٣؛ياقوت الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي(٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم البلدان،ط٢،(بيروت:دار صادر،١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،ج٣،٣٥٧.

(٦١)لسان الدين ابن الخطيب،الاحاطة،ص٢٤٩.

(٦٢)ابن الابار،الحلة السيراء،ج٢،ص١٩٧.

(٦٣)لسان الدين ابن الخطيب،اعمال الاعلام،ص٢٥٠.

(٦٤)عنان،محمد عبد الله،دولة الاسلام في الاندلس،ط٤،(القاهرة:مكتبة الخانجي،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،ج٣،ص٣٣٠.

(٦٥)لسان الدين ابن الخطيب،اعمال الاعلام،ص٢٤٩.

(٦٦)رينهارت،النسلمون في الاندلس،ترجمة:حسن حسني،(القاهرة:المؤسسة المصرية العامة)،ج٢،ص٢٧٧.

(٦٧)الماوردي،ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(٤٥٠هـ/١٠٨٥م)،الاحكام السلطانية والولايات الدينية،(بيروت:دار الكتب العلمية،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،ص١٦٦.

(٦٨)ابن القيم الجوزية،ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)،احكام اهل الذمة،تحقيق:يوسف احمد البكري وشاكر بن توفيق العاروري،ط١،(الدمام:رمادي للنشر،١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،ج٢،ص٨٧٣.

(٦٩)صكر،الانحرافات،ص١٢٣.

(٧٠)عنان،دولة الاسلام،ج١،ص٦٥.

(٧١)الدقاق،عمر،ملامح الشعر الاندلسي،ط١،(بيروت:دار الشرق،١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)ص٣٦.

(٧٢)الطويل،مريم قاسم،مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمداح(٤٤٣/٤٨٤هـ/١٠٥١_١٠٩١م)،ط١،(بيروت:دار الكتب العلمية،بلات)،٧٢.

(٧٣)بلغيث،محمد الامين،الحياة الفكرية في الاندلس في عصر المرابطين،اطروحة دكتوراه غير منشورة،(الجزائر:جامعة الجزائر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)،

(٧٤)كواتي،مسعزد،اليهود في المغرب الاسلامي من الفتح الى سقوط دولة الموحدين،ط١،(الجزائر:دار هرمة،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)،ص١٣٩.

(٧٥)ابن عذاري،ابو عبد الله محمد بن محمد المراكشي،البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب،تحقيق:جيسي وبروفنسال،ط٣،(بيروت:دار الثقافة،١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)،ج٢،ص١٢؛المقري،نفح الطيب،ج١،ص١٠.

(٧٦)كواتي،اليهود في المغرب،ص١٣٩.

(٧٧)ابن سعيد،المغرب،ج١،ص١٥.

(٧٨)بن خليل،ابو عبد الله محمد بن عبد الله،اختصار القدح المعلى في التاريخلاالمحلى لابن سعيد المتوفى(٦٨٥هـ/١٢٨٦م)،تحقيق:ابراهيم الابياري،ط٢،(عمان:دار الكتب الاسلامية،١٤٠٠هـ/١٩٨٩م)،ص١٤٩.

(٧٩)ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحموي الحسني(ت٥٦٠هـ/١١٦٥م)،نزهة المشتاق في اختراق الافاق،ط١،(بيروت:عالم الكتب،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)،ج٢،ص٥٧١.

(٨٠)صكر،الانحرافات،ص١٣٧.

(٨١)الخالدي،خالد يونس عبد العزيز،اليهود في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس،ط١،(غزة:دار الارقم،١٤٣٢هـ/٢٠١١م)،ص٦١.

(٨٢)ابن سعيد،اختصار القدح،ص٧٣.

(٨٣)ابن عبدون،محمد بن احمد التجيبي(ت٥٦٩هـ/١٢٦٠م)،رسالة في القضاء والحسبة،تحقيق:فاطمة الادريسي،ط١،(بيروت:دار ابن حزم،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)،ص٥١.

(٨٤)الونشريسي،احمد بن يحيى ابو العباس(ت٩١٤هـ/١٥٠٨م)،المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى اهل افريقية والاندلس والمغرب،تحقيق:مجموعة محققين،(الرباط:وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة المغربية،(١٤٠١هـ/١٩٨١م)،ج٢،ص٢٥٦م.

(٨٥)كحيلة،عبادة،تاريخ نصارى الاندلس،ط١،(القاهرة:المطبعة الاسلامية الحديثة،١٤١٤هـ/١٩٩٣م)،ص٤٨.

(٨٦)الطيبي،امين،جوانب من النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري،(طرابلس:مجلة البحوث التاريخية،١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)،ع٢،ص٢٥٧.

(٨٧)،اليهود في الدولة العربية،ص١٨٩.

(٨٨)يوسف،اشباخ،تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين،ترجمة:محمد عبد الله عنان،ط١،(القاهرة:مكتبة الخانجي،١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،ص١٢٢.

(٨٩)عنان،محمد عبد الله،دولة الاسلام في الاندلس،ط١،(القاهرة:مكتبة الاسرة،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)،ج٢،ص٧٢.

(٩٠)صكر،الانحرافات،ص١٤٠.

(٩١)ابن النغريلة،يكنى ابا الحسن يوسف بن اسماعيل عرف بالدهاء فكان في بلاط بني باديس ثم شك في ولائه فسم ابن باديس ثم راسل لمير غرناطة فكشفته العامة فهجمت على داره وقتلته سنة اربعمائة وست وخمسون للهجرة:ابن سعيد،المغرب،ج٢،١١٥؛ابن عذاري،البيان المغرب،ج٣،ص٢٤٦.

(٩٢)الخالدي،اليهود في الدولة العربية،ص١٦٢.

(٩٣)ازرقي،فراد محمد،القوى المغربية في الاندلس خلال عهد ملوك الطوائف،ط١،(الجزائر:ديوان للمطبوعات الجامعية،بلات)،ص٩١.

(٩٤)الخالدي،اليهود،ص١٦٢.

(٩٥)ابو الحسن علي الشنتريني(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)،الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة،تحقيق:احسان عباس،ط١،(بيروت:دار الثقافة،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،ج٢،ص٥٨٣.

(٩٦)كحيلة،تاريخ نصارى الاندلس،ص١٠١.

(٩٧)ابن عذارى،البيان المغرب،ج٢،ص١٤.

(٩٨)لسان الدين ابن الخطيب،الاحاطة في اخبار غرناطة،ج١،ص١٥١.

(٩٩)صكر،الانحرافات،ص١٢٨.

(١٠٠)ابن عذارى،البيان المغرب،ج٤،ص٢٣.

(١٠١)اشباخ،تاريخ الاندلس،ص١١٩.

(١٠٢)بروفنسال،ليفي،الاسلام في المغرب والاندلس،ترجمة:محمود عبد العزيز سالم ومحمد صلاح الدين حلمي،ط١،(الاسكندرية:كؤسسة شباب الجامعة،١٤١١هـ/١٩٩٠م)،ص٢٣٦.

(١٠٣)ابن عذارى،البيان المغرب،ج٢،ص٩٥.

(١٠٤)ابن الابار،الحلة السيراء،ص٦١.

(١٠٥)بن ابي زرع،علي الفاسيت(٧٢٦هـ/١٣٢٥م)،الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،ط١،(الرباط:دار المنصور،١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)،ص١٥٧.

(١٠٦)دي البياز،ميكاييل،المستعبرون اقلية مسيحية مهمة في الاندلس،ط١،(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)،ص٢٤٢.

(١٠٧)كحيلة،تاريخ النصارى،ص١٨٤.

(١٠٨)علي الحجي،عبد الرحمن،اندلسيات،ط١،(بيروت:دار الرشاد،١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)،ج٢،ص٢٤.

(١٠٩)دندش،الاندلس نهاية المرابطين،ص٢٥٤.

(١١٠)بروفنسال،حضارة العرب،ص٤٨.

(١١١)لسان الدين ابن الخطيب،اعمال الاعلام،ص٢٦١.

(١١٢)الجيوسي،سلمى الخضراء،الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس،ط٢،(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)،ص٢٦٩.

(١١٣)حمام،محمد،الغرب الاسلامي والغرب المسيحي خلال القرون الوسطى،ط١،(الرباط:منشورات كلية الاداب،١٤١٦هـ/١٩٩٥م)،ص١٠٥.

(١١٤)مؤلف مجهول،القرن الثامن الهجري،الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية،تحقيق:سهيل زكار وعبد القادرزمان،ط١،(الدار البيضاء:دار الرشاد،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)،ص٦١.

(١١٥)لسان الدين ابن الخطيب،الاحاطة،ج١،ص٢٤٨.

(١١٦)ششنند،دافيدس سنندو نصراني اندلسي اصله من البرتغال:عنان،دولة الاسلام،ج٢،ص٥٢.

(١١٧)ابن بسام،الذخيرة،ج٧،ص١٨٧.

(١١٨)ابن الكردبوس،،تاريخ الاندلس،ص١٠٣.

(١١٩)قلمرية:مدينة في الاندلس تقع على نهر يسمى منديق لذلك اشتهرت بزراعة مختلف الفواكه:الادريسي،نزهة المشتاق،ج٢،ص٧٢٦.

(١٢٠)حمام،الغرب الاسلامي،ص١٠٦.

(١٢١)مؤلف مجهول،الحلل الموشية،صص٩٧؛حمام،الغرب الاسلامي والغرب المسيحي،ص١٠٨.

(١٢٢)ابن عذاري،البيان المغرب،ج٤،ص٧٢.

Sources on Sects

• Wāṣil b. ʿAṭāʾ: Abū Ḥudhayfa, a client (mawlā) of Banū Ḍubba—some say of Banū Makhzūm—and Muʿtazilī writings state he was a client of Banū Hāshim. Born in 80 AH (699/700 CE) in Medina, known as "al-Baṣrī" because he moved to and settled in Basra, and nicknamed "al-Ghazzāl" because he sat in the clothiers' market. He was the head of the Muʿtazila. Died in 131 AH (748/749 CE). References: al-Qāḍī ʿAbd al-Jabbār (d. 415/1025), *Faḍl al-Iʿtizāl wa-Ṭabaqāt al-Muʿtazila*, ed. Ayman Fuʾād al-Sayyid, 1st ed., Beirut: Deutsches Orient-Institut, 1439/2017, p. 202; al-Dhahabī (d. 748/1348), *Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ*, 3rd ed., Beirut: Muʾassasat al-Risāla, 1405/1985, vol. 5, p. 464; Ibn al-Murtaḍā (d. 840/1436), ed. Reifeld & Felser, 1st ed., Beirut: Franz Steiner, 1380/1961, p. 28; al-Shawwāshī, Sulaymān, *Wāṣil b. ʿAṭāʾ wa-Ārāʾuhu al-Kalāmiyya*, 1st ed., Libya: al-Dār al-ʿArabiyya lil-Kitāb, 1414/1993, p. 25.

• al-Ḥasan al-Baṣrī: Abū Saʿīd al-Ḥasan b. Abī al-Ḥasan b. Yasār al-Baṣrī. His origin is from the captives of Maysān; a client of Zayd b. Thābit; his mother Khayra was a freedwoman of Umm al-Muʾminīn Umm Salama. Born in the caliphate of ʿUmar b. al-Khaṭṭāb in 21 AH (642 CE). He is of the Tābiʿūn, meeting Companions, Tābiʿūn, and the Companions' children. He devoted himself to knowledge, fiqh, and ḥadīth, and became renowned for his learning, asceticism, and humility until his fame spread. Died in 110 AH (728/729 CE). References: Ibn Saʿd (d. 230/845), *al-Ṭabaqāt al-Kubrā*, ed. Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1410/1990, vol. 7, p. 114; Ibn al-Jawzī, *Ādāb al-Ḥasan al-Baṣrī wa-Zuhduhu wa-Mawāʿiẓuhu*, ed. Sulaymān al-Ḥarash, 2nd ed., Damascus: Dār al-Nawādir, 1429/2009, p. 23; al-Nawawī (d. 676/1277), *Tahdhīb al-Asmāʾ wa-l-

Lughāt*, 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, vol. 1, p. 161; al-Dhahabī, *Siyar*, vol. 4, p. 563.

• al-Shahrastānī, Abū al-Fatḥ Muḥammad b. ʿAbd al-Karīm b. Abī Bakr Aḥmad (d. 548/1153), *al-Milal wa-l-Niḥal*, ed. ʿAbd al-ʿAzīz Muḥammad al-Wakīl, 1st ed., Cairo: Muʾassasat al-Ḥalabī, 1387/1967, vol. 1, p. 45.

• al-Asfarāyinī, Abū al-Muẓaffar (d. 471/1078), *al-Tabṣīr fī al-Dīn wa-Tamyīz al-Firqa al-Nājiya min al-Firaq al-Hālika*, ed. Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, 1st ed., Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1403/1983, p. 67.

• Abū al-Qāsim al-Balkhī, *al-Maqālāt*, p. 158.

• *al-Milal wa-l-Niḥal*, vol. 1, p. 45.

• Sumayya Maam, ʿĀʾisha Arfīs, "The Repercussions of Muʿtazilite Opinions on the General Conditions of the ʿAbbāsid Caliphate: Scientific Conditions as a Model," unpublished M.A. thesis, University of Mohamed Boudiaf, Faculty of Humanities and Social Sciences, 1439/2017, p. 12.

• al-Shakʿa, Muṣṭafā, *Islam without Sects*, 11th ed., Cairo: al-Dār al-Miṣriyya al-Lubnāniyya, 1416/1996, p. 396.

• *al-Maqālāt*, p. 157.

• al-Qāḍī ʿAbd al-Jabbār, *Sharḥ al-Uṣūl al-Khamsa*, ed. Samīr Muṣṭafā Rabāb, 1st ed., Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d., p. 133.

• Ṣakr, Ṭālib Raykān, *Intellectual Deviations in Andalusian Society (422–541 AH / 1031–1147 CE)*, unpublished M.A. thesis, University of Anbar, College of Arts, 1438/2017, p. 159.

• *al-Milal wa-l-Niḥal*, vol. 1, p. 40.

• Balbaʿ, ʿAbd al-Ḥakīm, *Muʿtazilite Literature to the End of the Fourth Islamic Century*, 1st ed., Cairo: Maktabat al-Nahḍa, n.d., p. 147.

• Ṣubḥī, Aḥmad Maḥmūd, *In ʿIlm al-Kalām: A Philosophical Study of the Doctrines of Islamic Sects on the Fundamentals of Religion*, 5th ed., Beirut: Dār al-Nahḍa, 1405/1985, p. 157.

• Jār Allāh, Zuhdī, *The Muʿtazila*, 1st ed., Cairo, 1394/1974, p. 60.

• al-Khayyāṭ al-Muʿtazilī, Abū al-Ḥasan ʿAbd al-Raḥīm b. Muḥammad b. ʿUthmān (d. 321/933), *al-Intiṣār wa-l-Radd ʿalā Ibn al-Rāwandī*, ed. Neeburg, 2nd ed., Beirut: al-Dār al-ʿArabiyya lil-Kitāb, 1413/1993, p. 17.

• al-Ashʿarī, ʿAlī b. Ismāʿīl Abū al-Ḥasan (d. 324/936), *Maqālāt al-Islāmiyyīn*, ed. Helmut Ritter, 3rd ed., Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d., p. 155.

• *al-Milal wa-l-Niḥal*, vol. 1, p. 45.

• Balbaʿ, *Muʿtazilite Literature*, p. 137.

• al-Raṣāṣ, Aḥmad b. Ḥasan (d. 656/1258), *al-Khulāṣa al-Nāfiʿa bi-l-Adilla al-Qāṭiʿa fī Fawāʾid al-Tābiʿa*, ed. Salmān Nashmī al-Majnī al-ʿAnazī, 1st ed., ʿAmman: Dār al-Fatḥ, 1439/2018, p. 154.

• Fakhr al-Dīn al-Rāzī (d. 606/1209), *Khalq al-Qurʾān bayna al-Muʿtazila wa-Ahl al-Sunna*, ed. Aḥmad Ḥijāzī al-Saqqā, 1st ed., Beirut: Dār al-Jīl, 1413/1992, p. 66.

• al-Raṣāṣ, *al-Khulāṣa al-Nāfiʿa*, p. 107.

• al-Rayyis, Muḥammad Ḍiyāʾ al-Dīn, *Islamic Political Theories*, 7th ed., Cairo: Dār al-Turāth, 1396/1976, p. 315.

• Abū al-Qāsim al-Balkhī, *al-Maqālāt*, p. 158; al-Ashʿarī, *Maqālāt al-Islāmiyyīn*, p. 451.

• al-Masʿūdī (d. 346/957), *Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar*, ed. Kamāl Ḥasan Marʿī, 1st ed., Beirut: al-Maktaba al-ʿAṣriyya, 1425/2005, vol. 3, p. 185.
• al-Ashʿarī, *Maqālāt al-Islāmiyyīn*, p. 466.
• Ṣakr, *Intellectual Deviations*, p. 161.
• Ibn Masarra: Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. ʿAbd Allāh b. Masarra b. Najīḥ. Born 269/882 to a family devoted to learning; his father was his first teacher. Influenced by the Muʿtazila; his fame spread in Qurtuba (Córdoba). He took a place for himself on a mountain, provoking jurists' ire until his death in 319/931. References: Ibn al-Faraḍī (d. 403/1012), *Tārīkh ʿUlamāʾ al-Andalus*, ed. ʿIzzat al-ʿAṭṭār al-Ḥusaynī, 2nd ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1408/1988, vol. 2, p. 41.
• Ibn al-Faraḍī, *Tārīkh ʿUlamāʾ al-Andalus*, vol. 2, p. 41; Ibn Abī Naṣr al-Ḥumaydī (d. 488/1095), *Jadhwat al-Muqtabis fī Dhikr Wulāt al-Andalus*, 1st ed., Cairo: al-Dār al-Miṣriyya, 1386/1966, p. 62.
• Ibn Zarb: Muḥammad b. Yabqā Abī Bakr—one of the foremost jurists of al-Andalus. Appointed judge of Córdoba in 367/977 during Caliph Hishām b. ʿAbd al-Raḥmān; died 392/1002. References: Ibn Saʿīd al-Andalusī (d. 685/1286), *al-Mughrib fī Ḥulā al-Maghrib*, ed. Shawqī Ḍayf, 3rd ed., Cairo: Dār al-Maʿārif, 1375/1955, vol. 1, p. 214; al-Nabahī (d. 792/1390), *al-Marqaba al-ʿUlyā (Tārīkh Quḍāt al-Andalus)*, 5th ed., Beirut: Dār al-Āfāq al-Jadīda, 1403/1983, p. 77.
• al-Nabahī, *Tārīkh Quḍāt al-Andalus*, p. 79.
• Ṣakr, *Intellectual Deviations*, p. 164.
• Ibn al-Faraḍī, *Tārīkh ʿUlamāʾ al-Andalus*, vol. 2, p. 115.
• Mundhir b. Saʿīd al-Ballūṭī, Abū al-Ḥakam, chief judge in Córdoba, from the tribe of Kazna; known as "al-Ballūṭī" from a place near Córdoba called "Faḥṣ al-Balluṭ." Among the most prominent jurists of al-Andalus. Died 355/966. References: al-Dhahabī, *Siyar*, vol. 16, p. 174.
• Ibn al-Faraḍī, *Tārīkh ʿUlamāʾ al-Andalus*, vol. 1, p. 317.
• Ibn Rushd, Abū al-Walīd Muḥammad b. Aḥmad (d. 595/1198), *Manhaj al-Adilla fī ʿAqāʾid al-Milla*, ed. Maḥmūd Qāsim, 2nd ed., Cairo: Maktabat al-Anglo al-Miṣriyya, 1384/1964, p. 149.
• Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ʿAlī b. Aḥmad b. Saʿīd al-Ẓāhirī (d. 456/1063), *Rasāʾil Ibn Ḥazm*, ed. Iḥsān ʿAbbās, 2nd ed., Beirut: al-Muʾassasa al-ʿArabiyya lil-Dirāsāt wa-l-Nashr, 1982, vol. 2, p. 115.
• Ṣakr, *Intellectual Deviations*, p. 170.
• Shihāb al-Dīn Aḥmad b. Muḥammad al-Tilimsānī (d. 1041/1631), *Nafḥ al-Ṭīb…*, ed. Iḥsān ʿAbbās, Beirut: Dār Ṣādir, 1418/1997, vol. 1, p. 220.
• Abū Muḥammad Ṣāliḥ, *al-Manāqib wa-l-Tārīkh*, Rabat: al-Nashr al-ʿArabī al-Afrīqī, 1411/1990, p. 17.
• Ṣakr, *Intellectual Deviations*, p. 170.
• Yūnus b. ʿAbd Allāh b. Muḥammad b. Mughīth… Abū al-Walīd, known as Ibn al-Ṣaffār: judge and khaṭīb of Córdoba. Reference: Ibn Bashkuwāl (d. 578/1182), *al-Ṣila fī Tārīkh Aʾimmat al-Andalus*, ed. ʿIzzat al-ʿAṭṭār al-Ḥusaynī, 2nd ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1375/1955, p. 646.
• Tamām b. ʿAfīf b. Tamām al-Ṣadafī, Abū Muḥammad: known for asceticism and piety; wore wool; died 451/1059. Reference: Ibn Bashkuwāl, *al-Ṣila*, p. 123.
• al-Junayd al-Baghdādī, Abū al-Qāsim Muḥammad b. Junayd al-Baghdādī al-Qawwārīrī al-Khazzāz—said his father was originally from Nihāwand and worked

with glassware. One of the pillars of Sufism and its most famous figures. Born between 215–220 AH; studied with major Sufis like al-Sarī al-Saqaṭī and al-Muḥāsibī; the first to combine the heart of the Sufi with the mind of the jurist. Died 298/910. References: al-Sulamī (d. 412/1020), *Ṭabaqāt al-Ṣūfiyya*, ed. Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1419/1998, p. 129; al-Ṣafadī (d. 764/1362), *al-Wāfī bi-l-Wafayāt*, ed. Aḥmad al-Arnāʾūṭ & Turkī Muṣṭafā, 1st ed., Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth, 1420/2000, vol. 11, p. 155.

• Būchīsh, Ibrāhīm al-Qādirī, *al-Maghrib wa-l-Andalus fī ʿAṣr al-Murābiṭīn*, 1st ed., Beirut: Dār al-Ṭalīʿa, 1414/1993, p. 129.

• Būchīsh, *al-Maghrib wa-l-Andalus*, p. 131.

• al-Ḍabbī, Aḥmad b. Yaḥyā b. Aḥmad b. ʿAmīra Abū Jaʿfar (d. 599/1202), *Bughyat al-Multamis fī Tārīkh Rijāl Ahl al-Andalus*, Cairo: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1387/1967, p. 83.

• Būchīsh, *al-Maghrib wa-l-Andalus*, p. 167.

• Dandash, ʿIṣmat ʿAbd al-Laṭīf, *al-Andalus fī Nihāyat al-Murābiṭīn wa-Mustahall al-Muwaḥḥidīn (ʿAṣr al-Ṭawāʾif al-Thānī)*, 1st ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1988, p. 51.

• Jaén: one of the important cities of al-Andalus, east of Córdoba; many scholars are ascribed to it. Reference: al-Yaʿqūbī (d. 292/904), *al-Buldān*, 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1422/2001, p. 194.

• Valencia: one of the chief cities of al-Andalus; its people engage in trade, with bustling markets; three miles from the sea. Reference: al-Idrīsī (d. 560/1164), *Nuzhat al-Mushtāq fī Ikhtirāq al-Āfāq*, 1st ed., Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1409/1988, vol. 2, p. 556.

• Būchīsh, *al-Maghrib wa-l-Andalus*, p. 167.

• Ibid., p. 126.

• al-Wansharīsī, *al-Miʿyār al-Muʿrib*, vol. 1, pp. 49–50.

• Būchīsh, *al-Maghrib wa-l-Andalus*, p. 134.

• Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb (d. 776/1374), *al-Iḥāṭa fī Akhbār Gharnāṭa*, 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1424/2003, vol. 1, p. 448.

• Abū Bakr Muḥammad b. al-Walīd (d. 520/1126), *Risāla fī Taḥrīm al-Ghināʾ wa-l-Lahw ʿalā al-Ṣūfiyya fī Raqṣihim wa-Samāʿihim*, ed. ʿAbd al-Majīd Turkī, 1st ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1418/1997, p. 110.

• *al-Risāla*, p. 75.

• Ibn Qasī, Aḥmad b. al-Ḥusayn Abū al-Qāsim: of Byzantine origin; mastered Arabic, studied fiqh, excelled in poetry; then claimed zuhd and taṣawwuf until he had followers; called himself "al-Imām." He had a ribāṭ in the village of Jalla in the city of Shilb (Silves). He claimed gnosis and authored *Khalaʿ al-Naʿlayn*, speaking of the unseen, miracles, and other extraordinary matters. He urged his followers to revolt; their affair was exposed; many were imprisoned. He fled to the Maghrib, returned with the Almohads, claimed repentance and renounced his doctrines, and was appointed governor of Shilb. Soon he rebelled; the people of Shilb killed him in 546/1151. References: Ibn al-Abbār (d. 658/1259), *al-Ḥulla al-Siyarāʾ*, ed. Ḥusayn Muʾnis, 2nd ed., Cairo: Dār al-Maʿārif, 1406/1985, vol. 2, p. 197; Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb, *Aʿmāl al-Aʿlām fīman Buyiʿa Qabla al-Iḥtilām min Mulūk al-Islām*, ed. Lévi-Provençal, 2nd ed., Beirut, 1376/1956, p. 249.

• Shilb (Silves): a fine Andalusian city renowned for agriculture; its people were Yemenis famed for eloquence and generosity; known for its famous figs sold in all markets of al-Andalus; west of Córdoba, ten days away. References: al-Idrīsī, *Nuzhat al-Mushtāq*, vol. 2, p. 543; Yāqūt al-Ḥamawī (d. 626/1228), *Muʿjam al-Buldān*, 2nd ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1418/1997, vol. 3, p. 357.
• Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb, *al-Iḥāṭa*, p. 249.
• Ibn al-Abbār, *al-Ḥulla al-Siyārāʾ*, vol. 2, p. 197.
• Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb, *Aʿmāl al-Aʿlām*, p. 250.
• ʿInān, Muḥammad ʿAbd Allāh, *Dawlat al-Islām fī al-Andalus*, 4th ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1417/1997, vol. 3, p. 330.
• Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb, *Aʿmāl al-Aʿlām*, p. 249.
• Reinhart, *al-Muslimūn fī al-Andalus*, trans. Ḥasan Ḥusnī, Cairo: al-Muʾassasa al-Miṣriyya al-ʿĀmma, vol. 2, p. 277.
• al-Māwardī (d. 450/1058), *al-Aḥkām al-Sulṭāniyya wa-l-Wilāyāt al-Dīniyya*, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1405/1985, p. 166.
• Ibn al-Qayyim al-Jawziyya (d. 751/1350), *Aḥkām Ahl al-Dhimma*, ed. Yūsuf Aḥmad al-Bakrī & Shākir b. Tawfīq al-ʿĀrūrī, 1st ed., Dammam: Ramādī li-l-Nashr, 1418/1997, vol. 2, p. 873.
• Ṣakr, *Intellectual Deviations*, p. 123.
• ʿInān, *Dawlat al-Islām*, vol. 1, p. 65.
• al-Daqqāq, ʿUmar, *Malāmiḥ al-Shiʿr al-Andalusī*, 1st ed., Beirut: Dār al-Sharq, 1395/1975, p. 36.
• al-Ṭawīl, Maryam Qāsim, *Mamlakat al-Mariyya fī ʿAhd al-Muʿtaṣim b. Ṣumdāḥ (443–484 AH / 1051–1091 CE)*, 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, n.d., p. 72.
• Balghīth, Muḥammad al-Amīn, *al-Ḥayāt al-Fikriyya fī al-Andalus fī ʿAṣr al-Murābiṭīn*, unpublished PhD thesis, University of Algiers, Faculty of Social and Human Sciences, 1424/2003.
• Kawātī, Masʿad, *al-Yahūd fī al-Maghrib al-Islāmī min al-Fatḥ ilā Suqūṭ Dawlat al-Muwaḥḥidīn*, 1st ed., Algiers: Dār Harma, 1421/2000, p. 139.
• Ibn ʿIdhārī, *al-Bayān al-Mughrib fī Akhbār al-Andalus wa-l-Maghrib*, ed. Gese & Lévi-Provençal, 3rd ed., Beirut: Dār al-Thaqāfa, 1404/1983, vol. 2, p. 12; al-Maqqarī, *Nafḥ al-Ṭīb*, vol. 1, p. 10.
• Kawātī, *al-Yahūd fī al-Maghrib*, p. 139.
• Ibn Saʿīd, *al-Mughrib*, vol. 1, p. 15.
• Ibn Khalīl, *Ikhtiṣār al-Qadaḥ al-Muʿlā fī al-Tārīkh al-Muḥallā li-Ibn Saʿīd* (d. 685/1286), ed. Ibrāhīm al-Abyārī, 2nd ed., ʿAmmān: Dār al-Kutub al-Islāmiyya, 1400/1989, p. 149.
• Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. ʿAbd Allāh b. Idrīs al-Ḥamawī al-Ḥasanī (d. 560/1165), *Nuzhat al-Mushtāq fī Ikhtirāq al-Āfāq*, 1st ed., Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1409/1989, vol. 2, p. 571.
• Ṣakr, *Intellectual Deviations*, p. 137.
• al-Khālidī, Khālid Yūnus ʿAbd al-ʿAzīz, *al-Yahūd fī al-Dawla al-ʿArabiyya al-Islāmiyya fī al-Andalus*, 1st ed., Gaza: Dār al-Arqam, 1432/2011, p. 61.
• Ibn Saʿīd, *Ikhtiṣār al-Qadaḥ*, p. 73.
• Ibn ʿAbdūn (d. 659/1260), *Risāla fī al-Qaḍāʾ wa-l-Ḥisba*, ed. Fāṭima al-Idrīsī, 1st ed., Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1430/2009, p. 51.

• al-Wansharīsī (d. 914/1508), *al-Miʿyār al-Muʿrib wa-l-Jāmiʿ al-Mughrib ʿan Fatāwā Ahl Ifrīqiya wa-l-Andalus wa-l-Maghrib*, Ministry of Awqāf of Morocco, 1401/1981, vol. 2, p. 256.
• Kaḥīla, ʿIbāda, *Tārīkh Naṣārā al-Andalus*, 1st ed., Cairo: al-Maṭbaʿa al-Islāmiyya al-Ḥadītha, 1414/1993, p. 48.
• al-Ṭībī, Amīn, "Aspects of Economic Activity in the Islamic Maghrib during the 6th AH Century," *Majallat al-Buḥūth al-Tārīkhiyya* (Tripoli), 1405/1984, issue 2, p. 257.
• al-Khālidī, *al-Yahūd fī al-Dawla al-ʿArabiyya*, p. 189.
• Yūsuf Ashbākh, *Tārīkh al-Andalus fī ʿAhd al-Murābiṭīn wa-l-Muwaḥḥidīn*, trans. Muḥammad ʿAbd Allāh ʿInān, 1st ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1417/1996, p. 122.
• ʿInān, Muḥammad ʿAbd Allāh, *Dawlat al-Islām fī al-Andalus*, 1st ed., Cairo: Maktabat al-Usra, 1422/2001, vol. 2, p. 72.
• Ṣakr, *Intellectual Deviations*, p. 140.
• Ibn al-Naghrīla (Samuel ha-Nagid): kunya Abū al-Ḥasan Yūsuf b. Ismāʿīl; famed for cunning; served in the court of Banū Bādīs; his loyalty was suspected, so Ibn Bādīs poisoned him; he corresponded with the emir of Granada; the populace exposed him and stormed his house and killed him in 456 AH (1064 CE). References: Ibn Saʿīd, *al-Mughrib*, vol. 2, p. 115; Ibn ʿIdhārī, *al-Bayān al-Mughrib*, vol. 3, p. 246.
• al-Khālidī, *al-Yahūd fī al-Dawla al-ʿArabiyya*, p. 162.
• Azraqī, Farād Muḥammad, *al-Quwā al-Maghribiyya fī al-Andalus khilāl ʿAhd Mulūk al-Ṭawāʾif*, 1st ed., Algiers: Dīwān lil-Maṭbūʿāt al-Jāmiʿiyya, n.d., p. 91.
• al-Khālidī, *al-Yahūd*, p. 162.
• Abū al-Ḥasan ʿAlī al-Shanṭarīnī (d. 542/1147), *al-Dhakhīra fī Maḥāsin Ahl al-Jazīra*, ed. Iḥsān ʿAbbās, 1st ed., Beirut: Dār al-Thaqāfa, 1417/1997, vol. 2, p. 583.
• Kaḥīla, *Tārīkh Naṣārā al-Andalus*, p. 101.
• Ibn ʿIdhārī, *al-Bayān al-Mughrib*, vol. 2, p. 14.
• Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb, *al-Iḥāṭa fī Akhbār Gharnāṭa*, vol. 1, p. 151.
• Ṣakr, *Intellectual Deviations*, p. 128.
• Ibn ʿIdhārī, *al-Bayān al-Mughrib*, vol. 4, p. 23.
• Ashbākh, *Tārīkh al-Andalus*, p. 119.
• Lévi-Provençal, *al-Islām fī al-Maghrib wa-l-Andalus*, trans. Maḥmūd ʿAbd al-ʿAzīz Sālim & Muḥammad Ṣalāḥ al-Dīn Ḥilmī, 1st ed., Alexandria: Muʾassasat Shabāb al-Jāmiʿa, 1411/1990, p. 236.
• Ibn ʿIdhārī, *al-Bayān al-Mughrib*, vol. 2, p. 95.
• Ibn al-Abbār, *al-Ḥulla al-Siyarāʾ*, p. 61.
• Ibn Abī Zarʿ, ʿAlī al-Fāsī (d. 726/1325), *al-Anīs al-Muṭrib bi-Rawḍ al-Qirṭās fī Akhbār Mulūk al-Maghrib wa-Tārīkh Madīnat Fās*, 1st ed., Rabat: Dār al-Manṣūr, 1392/1972, p. 157.
• De la Piáz, Michaël, *al-Mustaʿbirūn: An Important Christian Minority in al-Andalus*, 1st ed., Beirut: Markaz Dirāsāt al-Waḥda al-ʿArabiyya, 1420/1999, p. 242.
• Kaḥīla, *Tārīkh al-Naṣārā*, p. 184.
• ʿAlī al-Ḥajjī, ʿAbd al-Raḥmān, *Andalusiyyāt*, 1st ed., Beirut: Dār al-Rashād, 1389/1969, vol. 2, p. 24.
• Dandash, *al-Andalus—End of the Murābiṭūn*, p. 254.
• Lévi-Provençal, *Ḥaḍārat al-ʿArab*, p. 48.
• Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb, *Aʿmāl al-Aʿlām*, p. 261.

• al-Jayyūsī, Salmā al-Khaḍrāʾ, *al-Ḥaḍāra al-ʿArabiyya al-Islāmiyya fī al-Andalus*, 2nd ed., Beirut: Markaz Dirāsāt al-Waḥda al-ʿArabiyya, 1420/1999, p. 269.
• Ḥammām, Muḥammad, *al-Gharb al-Islāmī wa-l-Gharb al-Masīḥī khilāl al-Qurūn al-Wusṭā*, 1st ed., Rabat: Manshūrāt Kulliyat al-Ādāb, 1416/1995, p. 105.
• Anonymous author (8th AH century), *al-Ḥulal al-Mawshiyya fī Dhikr al-Akhbār al-Marrākushiyya*, ed. Suhayl Zakkār & ʿAbd al-Qādir Zayān, 1st ed., Casablanca: Dār al-Rashād, 1399/1979, p. 61.
• Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb, *al-Iḥāṭa*, vol. 1, p. 248.
• Shushanand (David Senudo), an Andalusī Christian originally from Portugal. Reference: ʿInān, *Dawlat al-Islām*, vol. 2, p. 52.
• Ibn Bassām, *al-Dhakhīra*, vol. 7, p. 187.
• Ibn al-Kurdubus, *Tārīkh al-Andalus*, p. 103.
• Qalmarīya: a city in al-Andalus on the river called "Mandiq," famous for diverse fruits. Reference: al-Idrīsī, *Nuzhat al-Mushtāq*, vol. 2, p. 726.
• Ḥammām, *al-Gharb al-Islāmī*, p. 106.
• Anonymous, *al-Ḥulal al-Mawshiyya*, p. 97; Ḥammām, *al-Gharb al-Islāmī wa-l-Gharb al-Masīḥī*, p. 108.
• Ibn ʿIdhārī, *al-Bayān al-Mughrib*, vol. 4, p. 72.